

## بحث عن ابن بطوطة

### مقدمة بحث عن ابن بطوطة

إذا ذُكر ابن بطوطة سوف تذكر الأسفار والرحلات، فهو الشخصية الإسلامية العربية الأشهر في تاريخ العرب والمسلمين في موضوع الترحال والسفر والانتقال بين الأمصار، وهو من الشخصيات العربية التي وثقت واقع العالم في القرن الرابع عشر من خلال ما رأى في أسفاره وما كتب في كتابه الشهير نُحفة النُّظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، هذا الكتاب الذي ضم الكثير من الأخبار عن عجائب البلدان والأمصار التي زارها ابن بطوطة في رحلته الطويلة التي استمرت لخمسة وعشرين عامًا، وفي هذا البحث سوف نقوم بتسليط الضوء على ابن بطوطة وحياته وسوف نمر على رحلات ابن بطوطة وسنتحدث عن الأماكن التي زارها ابن بطوطة.

### بحث عن ابن بطوطة

في البحث الآتي عن الرحالة العربي المسلم ابن بطوطة سوف نقوم بتسليط الضوء عن ابن بطوطة وحياته المبكرة وسوف نمر على أشهر رحلاته وعلى الأماكن التي زارها ابن بطوطة في حياته:

#### من هو ابن بطوطة

إنّ ابن بطوطة هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي الطنجي، والمعروف باسم ابن بطوطة، وهو من مواليد يوم الرابع والعشرين من شهر فبراير شباط من عام ١٣٠٤ ميلادية التي وافقت عام ٧٠٣ هجرية في مدينة طنجة، وهو رحالة ومؤرخ من المؤرخين العرب، وهو قاضٍ في قبيلة لواتة الموجودة في المغرب العربي، عُرف باسم أمير الرحالين المسلمين، وقد ورد في قصة سفره أنه خرج من مدينة طنجة في سنة ٧٢٥ هجرية ودار بلاد المغرب العربي ومصر والحبشة وبلاد الشام وبلاد الحجاز وتهامة ونجد والعراق وبلاد فارس واليمن وعمّا والبحرين وتركستان وبلاد ما وراء النهر والهند والصين وجاوة وبلاد التتار والأندلس ودخل في مجاهيل أفريقيا ووصل إلى وسطها، وكان في سفره الطويل هذا يتصل بالملوك فيكتب لهم الشعر ويمدحهم ويستعين بما يحصل من الملوك على سفره وترحاله، أما لقبه ابن بطوطة فهو لقب أخذ من الفرنجة فعرفه الناس به.

#### حياة ابن بطوطة المبكرة

كانت ولادة ابن بطوطة في طنجة في المغرب في سنة ٧٠٣ هجرية التي وافقت عام ١٣٠٤ ميلادية، وكان مولده في عائلة من القضاء في طنجة في زمن الدولة المرينية، ويرجع نسبه إلى قبيلة معروفة في المغرب وهي قبيلة لواتة، وجدير بالقول إنّه في بلاد المشرق كان يُعرف باسم شمس الدين بن محمد بن عبد الله ابن بطوطة، ونسبه لبطوطة كان نسباً إلى أمه وهي عادة مشهورة في بعض دول أفريقيا، وقد درس ابن بطوطة المذهب المالكي وصار قاضياً من قضاة بلاده، وتولى القضاء هناك، وفي شهر يونيو حزيران من عام ١٣٢٥ ميلادية، وحين كان يبلغ نحو اثنين وعشرين عامًا، قرر ابن بطوطة السفر إلى مكة المكرمة لأداء مناسك الحج في رحلة كان من المتوقع أن تستمر لعام ونصف، ولكنه بعد ذلك ترك البلاد أربعة وعشرين عامًا كاملة، ولم يرجع إلا بعد أن سافر في شرق الأرض وغربها وشمالها وجنوبها في ذلك الوقت.

#### رحلات ابن بطوطة

سافر ابن بطوطة رحلات كثيرة ومتنوعة، زار فيها عددًا كبيرًا من البلدان والأمصار، وفيما يأتي سوف نقلي الضوء على أشهر البلدان التي مر عليها ابن بطوطة: [مراجعته](#):

- **السفر إلى الحج:** خرج ابن بطوطة من طنجة في شهر رجب من عام ٧٢٤ هجرية إلى بيت الله الحرام لأداء مناسك الحج، فصلّى في الروضة الشريفة بعد أن وصل إلى الحجاز ثم زار مكة المكرمة وأدى فيها مناسك الحج.
- **السفر إلى العراق:** بعد ذلك قرر ابن بطوطة أن يسافر إلى العراق ويزور فيها الكثير من المدن الرئيسية، وهناك زار مدينة البصرة ووزارة الكوفة والموصل وبغداد.

- **السفر إلى بلاد فارس:** بعد ذلك سافر إلى بلاد فارس وزار الكثير من تلك المدن فيها، ثم انتقل إلى مدينة شيراز تلك المدينة الجميلة الواسعة المليئة بالبساتين الرائعة المميزة.
- **الذهاب إلى مصر:** وصل ابن بطوطة إلى مصر وتحديداً إلى مدينة الإسكندرية الساحلية شمال مصر في سنة ١٣٢٦ ميلادية، وبدأ ينتقل بين مدن مصر ويرى نهر النيل ويصفه ويصف الناس وأحوالهم بحرفية عالية، ومر على الجزيرة في زيارته ورأى الأهرامات ووصفها وصفاً دقيقاً لا مثيل له.
- **السفر إلى اليمن:** بعد ذلك قرر ابن بطوطة أن يذهب إلى اليمن، ووصل إلى قاضي القضاة في اليمن الإمام صفي الدين الطبري المكي وبقي عنده ثلاثة أيام، ثم زار سلطان اليمن وحضر مجلسه فأكرمه خير إكرام ثم زار صنعاء ووصفها بأحسن الوصف وأدقه.
- **السفر إلى الصومال:** بعد ذلك قرر ابن بطوطة أن يسافر نحو الجنوب وتحديداً إلى ساحل شرق أفريقيا، وانتقل من مدينة عدن في اليمن إلى مقديشو، ووصل إلى مدينة زيلا، وهناك وصف الناس الموجودين فيها وذكر أنهم من أتباع المذهب الشافعي، وذكر الكثير عن طبائعهم وحياتهم وأعمالهم ثم زار مدينة مقديشو ووصفها وصفاً دقيقاً.
- **السفر إلى آسيا:** بعد ذلك قرر ابن بطوطة أن يسافر إلى الشرق وأن يتجاوز بلاد فارس وأن يصل إلى آسيا الوسطى وروسيا، وفي تلك الفترة كان المغول يسيطرون على البلاد العربية وكانوا يعتنون بالدين الإسلامي، وبالفعل سافر ابن بطوطة سيراً على قدميه حتى تجاوز آسيا الوسطى ووصل إلى الهند واستغرقت رحلته تلك عامًا إضافيًا لأنه قضاه مشياً على الأقدام بدلاً من السفر في البحر.
- **السفر إلى الصين:** بعد ذلك اتجه إلى جنوب قارة آسيا وتحديداً إلى جاوة، وهناك رأى ملكاً يتبع المذهب الشافعي وكان كريم الخلق وكان كثير الجهاد والغزو، ثم ذهب إلى بلاد الصين ووصفها بأنها بلاد مليئة بالذهب والفضة والخيرات وذكر أن أهلها يعبدون الأصنام أو ذكر أيضاً نهر السبر.
- **السفر إلى الأندلس:** سافر ابن بطوطة إلى الأندلس، ووصل إلى الأندلس في ليلة العيد، وهناك صلى مع الناس ووصف كل ما رآه في بلاد الأندلس، ثم زار مدن المغرب كلها وكتب عن هذه الزيارة أدق الوصف.
- **السفر إلى مالي:** بعد رحلة طويلة في الشرق، قرر ابن بطوطة أن يسافر إلى أفريقيا وتحديداً إلى بلاد مالي، فذهب إلى مملكة مالي ووصف الكثير من الأمور التي شاهدها في تلك البلاد، ويذكر أنه وصل إلى بلاد مالي في سنة ١٣٥٣ ميلادية وتحديداً في زمن السلطان سليمان حاكم مالي، ويذكر أن رحلته تلك استمرت لعشرة أشهر، وقد كتب عن هذه الرحلة الكثير.

## الأماكن التي زارها ابن بطوطة

تذكر الأخبار أنّ ابن بطوطة سافر في حياته مسافة فاقت المئة وعشرين ألف كيلو متر، ووصل إلى أكثر من أربعة وأربعين دولة من الدول المعروفة اليوم، وهذه الدول هي:

- **المغرب:** وتحديداً مدينة فاس وطنجة وشفشاون.
- **موتانيا:** مدينة ولاتة.
- **الجزائر:** مدينة تلمسان ومليانة وبجاية.
- **تونس:** مدينة تونس و صفاقس وسوسة وقابس.
- **ليبيا:** مدينة طرابلس ومدينة برقة.
- **مصر:** مدينة الإسكندرية ودمنهور ودمياط والقاهرة وسمنود والصعيد.
- **الصومال:** مدينة زيلع ومقديشو.
- **الأندلس:** مدينة غرناطة وملقا وألميريا.
- **جبل طارق:** مدينة جبل طارق.
- **سوريا:** مدينة دمشق واللاذقية وحمص.
- **فلسطين:** مدينة القدس وبيت لحم وغزة.
- **الأردن:** مدينة عجلون والكرك.
- **لبنان:** مدينة بيروت.
- **السعودية:** مدينة جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة ورايح وحلي و بدر.
- **عُمان:** ولاية نزوى وظفار.
- **العراق:** مدينة بغداد والموصل والبصرة.
- **اليمن:** مدينة تعز وزبيد وصنعاء وعدن.
- **أوبكستان وكازاخستان وتركمانيستان:** مدينة خوارزم وسمرقند.
- **إيران:** مدينة خراسان.

- أفغانستان :مدينة كابل.
- باكستان :مدينة البنجاب.
- الهند :مدينة دلهي.
- إندونيسيا :مدينة سومطرة.
- الصين :مدينة بكين وهانغتشو وفوجيان.

## وفاة ابن بطوطة

على الرغم من أنّ الأخبار التي وردت عن ابن بطوطة بعد انتهاء رحلاته الطويلة كانت قليلة وغير مؤكدة، إلا أنّ الراجح أنه بعد انتهائه من الرحلات الطويلة عاد ليتولى القضاء في الدولة المرينية وتوفي في سنة ٧٧٩ هجرية وهي السنة التي وافقت عام ١٣٧٧ ميلادية عن عمر ناهز الثالثة والسبعين عامًا.

## خاتمة بحث عن ابن بطوطة

بهذه المعلومات المفصلة عن ابن بطوطة نصل إلى نهاية هذا البحث الطويل الذي مررنا فيه على ابن بطوطة وحياته المبكرة ثم تحدثنا فيه عن رحلاته الطويلة التي قضاها في البلاد والأمصار وعن تنقلاته الغربية التي جعلته يزور مشارق الأرض ومغربها، وتحدثنا عن هذا الرحالة بصورة عامة وذكرنا الأماكن والمدن التي زارها بحسب ما ورد في كتابه تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار وتحدثنا عن وفاة ابن بطوطة، ونسأل الله رب العالمين في نهاية هذا البحث أن يرزقنا الهمة العالية لكتابة أبحاث جديدة تنفع القراء الكرام.